

مقدمات فتح مكة

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَشْقُوقُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوْءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾﴾

[سورة الممتحنة: الآيات: ١ - ٣]

obeikandi.com

«المدينة والنفوس تتطلع فى تساؤل: ترى ما هى الخطوة القادمة بعد أن عاد أبوسفيان خائبًا فى مسعاه أن يمد الهدنة.. يحس كبار الصحابة القريبون من النبى - عليه السلام - أن فى سريره أمرًا كبيرًا ولكنه لا يفصح عنه ولا يبدى أمارَةً عليه.. ما هو؟! تزداد التساؤلات فلا تلقى جوابًا.. إنهم يعرفون أن قريشًا لا يمكن أن تفلت بما صنعتها بالإسلام ورسول الإسلام وبالمسلمين، ويعرفون أن المهاجرين قد هاجروا من بلدهم وديارهم وأموالهم كرهًا، وأن الله تعالى لا يرضى لهذا الجور أن يمتد أو تعلق موجته، ولكن ماذا يدبر الهادى البشير لرد السوء إلى الموازين، فإن أحدًا لا يعرف، وإن كانت التكهينات والاجتهادات لا تتوقف، وتمس فيما تمس الاتجاه إلى مكة، ولكن أحدًا لا يستطيع أن يجزم فى ذلك برأى..».

«البيت النبوى بالمدينة - وقد أقبلت بشائر رمضان، وانتوى صاحب العزم الأكبر ﷺ أن يشد الرحال إلى مكة، حريصًا على أن يخفى أمره حتى لا تدرك قريش ما ينتويه.. النبى - عليه السلام - فى بيته ينادى عائشة..».

النبي

: يا عائشة..

عائشة

: لبيك يا رسول الله..

النبي

: جهزيننا وأخفى أمرك!

عائشة

: إلام العزم يا رسول الله؟

النبي

: (داعياً) اللهم خذ على قريش الأخبار والعيون حتى تأتيهم

بغثة!

عائشة

: إلى مكة نويت؟!

النبي

: (يردد دعاءه) اللهم خذ على قريش أبصارهم فلا يروني

إلا بغثة، ولا يسمعون بي إلا فجأة..

«عائشة تبادر في سكون لتجهيز عدة رسول

الله للرحيل، مخفية أمر ما تجهزه على قدر ما

تستطيع حتى لا يطلع عليه أحد..».

«النبي عليه السلام في بيته.. يدعو إليه

عمر بن الخطاب، يُسرُّ إليه أن يمر بالأنقاب

ليحذرهم ألا يمر أحد عليهم ينكرونه ولا يعرفونه

حتى يأخذوا حذرهم منه.. عمر يبادر إلى

الأنقاب لإنفاذ ما وجه إليه الرحمة المهداة..».

«بالأنقاب، عمر بن الخطاب يدور على كل

من يعرفهم، ما إن يسلم على أي رهط منهم حتى

يبادرهم ناصحاً..».

عمر بن الخطاب : لا تدعوا أحداً يمر بكم تنكرونه إلا رددتموه..

أحدهم : (سائلاً) فمن سلك يريد مكة؟
 عمر : تحفظوا به واسألوا عنه..
 «عمر يمضى لحال سبيله يمر على باقى الدور
 بالأنقاب..».

«بيت النبى عليه السلام، عائشة منشغلة فى

شئونها، يدخل عليها أبوها أبو بكر.. يلغاها

تصنع قمحاً وسويقاً ودقيقاً وتمراً..».

أبو بكر : (لعائشة مستفسراً) ما بالك يا عائشة؟ أهم رسول الله
 بغزو؟

عائشة : ما أدرى..

أبو بكر : إن كان رسول الله قد هم بسفر فأذنيننا نتهياً له..

عائشة : (متحرجة) ما أدرى يا أبتاه.. لعله يريد بنى سليم، أو يريد
 ثقيفاً.. أو لعله يريد هوازن!

«النبى عليه السلام يدخل إلى حجرة عائشة،

فيلغاها فى حرجها لا تدرى ماذا تقول لأبيها

وقد أمرها رسول الله أن تخفى أمره.. ما إن

يراه أبو بكر داخلاً حتى يلوذ إليه..».

أبو بكر : يا رسول الله، أردت سقراً؟

النبى : نعم.

أبو بكر : أفأتجهز؟

النبى : نعم.

أبو بكر : فأين تريد يا رسول الله؟!

النبى : قريشاً.. (يستأنف محذراً) فاحف ذلك يا أبا بكر!

أبو بكر
النبي

: أو ليس بيننا وبينهم مدة؟
: إنهم غدروا وتقضوا العهد، فأنا غازيهم. اطو ما ذكر لك
يا أبا بكر!

: أفعل. فداك أباي وأمي يا رسول الله.

«المسجد النبوي، النبي - عليه السلام - وسط
صحابته والمسلمين، وتجهيزات جارية على قدم
وساق لا يعرف المسلمون هدفها.. تدخل المسجد
امرأة لا يعرفها أحد، تنشد الرحمة المهداة
فيقودها الناس إلى حيث يجلس...».

: (للقادمة) أمسلمة جنئت؟

: لا.

: فما جاء بك؟

: أنتم كنتم الأهل والعشيرة والموالي، وقد احتجت حاجة
شديدة. فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني.

: من أين قدمت؟! صحابي

: مغنية من مكة.

: فأين أنت من شباب أهل مكة؟! الصحابي

: ما طلب مني شيء بعد أحزان بدر! المرأة

«النبي - عليه السلام - يشفق عليها، فيحث
المهاجرين والأنصار على برها والإحسان إليها..
يجعلون لها ما تتعيش منه، فتنصرف حامدة
شاكرة...».

«بحى من أحياء المدينة، المرأة تتلمس طريقها للإياب إلى مكة، يقابلها الصحابي حاطب بن أبى بلتعة، فيعرف منها أن وجهتها مكة.. يستوقفها ويخط كتابًا يطويه ويربط عليه، ويجعل لها جعلًا أرضاها لتحمله سرًا إلى قريش بمكة.. المرأة تتناول الكتاب فتجعله فى رأسها وتقتل عليه قرونها كى لا يراه أو يطلع عليه أحد!!.. تطير المرأة تغذ السير بما تحمله إلى مكة..».

«المسجد النبوى بعد يوم أو بعض يوم، يأتى الإلهام إلى رسول الله ﷺ أن هناك من حملَ المرأة بشيءٍ يطلع فيه قريشًا على ما يدور فى المدينة.. النبى يستدعى إليه على بن أبى طالب والزبير ابن العوام، ومعهما من الفرسان المغاوير المقداد وطلحة.. يسارعون إليه..».

: (لعلى وأصحابه) انطلقوا حتى تأتوا «روضة خاخ» (يقرب حمراء الأسد من المدينة)، فإن بها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها، واخلوا سبيلها.. (يستأنف) فإن لم تدفعه إليكم فأتونى بها.
«على وأصحابه يسارعون بالانصراف إلى مهمتهم..».

«بالحليفة: حليفة بنى أبى أحمد.. فى الطريق
بين المدينة ومكة، يلحق على ومن معه بالمرأة
فيأمرونها بالنزول من على راحلتها فتفعل..
على وأصحابه يفتشون ما على الراحلة، فلا
يجدون شيئاً..».

أحد الفرسان : (للمرأة) أين الكتاب الذى تحملين؟

المرأة : أحلف بالله ما معى كتاب.

«بعض الفرسان يهيم بالرجوع اقتناعاً بما
أقسمت به المرأة بعد أن لم يجدوا شيئاً فى
رحلها..».

على بن أبى طالب : (منبرياً) لا والله، ما كذبنا ولا كذبنا ولا كذب رسول الله..
(يستل سيفه) أحلف بالله لتخرجن لنا هذا الكتاب أو
لنفتشك.. (يكرر) والله لتخرجن لنا الكتاب أو لأجردنك
ولأضربن عنقك!

المرأة : (وقد رأت الجد فى عينى على) أعرض عنى.. إليك عنى..

«على ينتحى جانباً ينتظر..»

«المرأة تعمد إلى قرونها (ضفائرها) وتستخرج
الكتاب وتدفعه إليه.. يأخذه على ومن معه
ويطلقون سبيلها ويطيرون بالكتاب إلى الرحمة
المهداة - عليه السلام..».

«المسجد النبوى بالمدينة، النبى عليه السلام
فى صحابته من المهاجرين والأنصار.. يدخل

علّى بن أبى طالب والزبير بن العوام ومن معهما،
فيدفعون بالكتاب إلى رسول الله.. يناوله عليه
السلام لأحد شبان الأنصار ليقراً عليه ما فيه..»
شاب من الأنصار : إنه من حاطب بن أبى بلتعة إلى الملاء من قريش.. يقول
فيه (يتلو) إن رسول الله قد نفر.. فأما إليكم، وإما إلى
غيركم.. فعليكم الحذر.. فإنه إن توجه إليكم سيتوجه
بجيش كالليل، يسير كالسيل، وأقسم بالله لو سار إليكم
وحده لنصره الله عليكم، فإنه منجز له ما وعده فيكم.. لقد
آذن رسول الله بالغزو ولا أراه إلا يريدكم، وقد أحببت أن
يكون لى يد بكتابى هذا..

«تندفع غضبات وتوعدات المسلمين، لا
يصدقون ما يسمعون.. كيف بحاطب يفشى ما
انتواه الرسول ويبعث بتحذيره سراً إلى مشركى
قريش.. إذن فقد نافق، وحق عليه الجزاء..
تتعالى الصيحات المتوعدة المهددة بقتله، ولكن
النبي - عليه السلام - يهدئ ثائرتهم، ويرسل
من يدعو إليه حاطب بن أبى بلتعة..»

«بعد بضع ساعة، بالمسجد النبوى، يغص
بالمسلمين ملتفين حول الرحمة المهداة - عليه
السلام.. يصل حاطب بن أبى بلتعة مع رسول
رسول الله إليه، يشقان الطريق إلى النبى - عليه
السلام - فى مشقة بالغة وسط الزحام الكثيف..
يقف حاطب أمام النبى وقلبه يحدثه بأمر جليل!!»

النبي

: (وهو يظهر له الكتاب) هل تعرف هذا الكتاب؟! :

حاطب

: (فى رضوخ وخجل) نعم..

النبي

: (متحلماً) فما حملك على ما صنعت؟! :

حاطب

: والله يا رسول الله، ما كفرت بالإسلام ولا شككت فى

دينى.. إنى والله لمؤمن بالله ورسوله، ما غيرت وما

بدلت، ولا غششتك منذ أسلمت ولا أحببتهم منذ فارقتهم..

ولكن: لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع

عشيرته وكنت غريباً فيهم، وكان أهلى بين ظهرانيتهم

فخشيت على أهلى، وأردت أن أتخذ عندهم يداً يحفظون

بها شأفتى (الأهل والمال) بمكة، فأهلى وولدى هناك!!..

(يستأنف معتذراً) قد علمت يا رسول الله أن الله سينزل

بهم بأساً وأن كتابى لن يغنى عنهم شيئاً!

«عمر بن الخطاب ينهض ثائراً قد ملكه

الغضب...».

عمر بن الخطاب

: يا رسول الله، (ثائراً متوعداً) دعنى أضرب عنق هذا المنافق.

حاطب

: (متشفعاً) يا رسول الله لا تعجل على، إن كنت امرءاً

ملصقاً فى قريش، ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من

المهاجرين لهم قرابة يحمون أموالهم بها وأهليهم بمكة،

ولم يكن لى قرابة.. فأحببت إذ فاتنى ذلك من بينهم أن

أتخذ فيهم يداً أحمى بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفرةً بعد

إسلام..

عمر بن الخطاب : (وقد اشتد غضبه) قد نافق الرجل.. دعنى يا رسول الله

أضرب عنقه!

النبي

: (مهدئاً) بل لقد صدقكم الرجل.

: (لحاطب) قاتلك الله!! ترى رسول الله يأخذ بالأنقاب وتكتب إلى قريش تحذرهم؟ (للنبي) دعنى يا رسول الله أضرب عنقه، فإنه قد نافق!

: (مهدئاً متحلماً) وما يدريك يا عمر؟!.. لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر يوم بدر فقال: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»!!

«عمر بن الخطاب ينفثى غضبه، ويتغشاه طوفان ذكريات بدر ومن أبلوا فيها أعظم البلاء وفيهم حاطب بن أبى بلتعة، فتفيض عيناه بالدموع، وتنتال عبراته وقد تغشى المسجد جلال مفعم بالرحمات التى بثها الموقف الحليم المتسامح الذى ضربه رسول الله..»

«النبي - عليه السلام - معلق القواد بالسماء، يناجى ربه مشغولاً بمناجاته عن كل شىء إلا الاتصال برب الكون، يتنزل عليه جبريل عليه السلام فيوحى إليه من آيات ربه..»

: (يتلو على محمد) ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَشْفِقُواكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا

أَوْلَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا
بُرءَاؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفْرًا يُكْفِرُ بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ
لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا
وَإِلَيْكَ أَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَأَعِزَّنَا لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْفَعِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ [سورة المتحنة: الآيات: ١ - ٦]

(يرتفع الوحي)

«رمضان للسنة الثامنة للهجرة، المدينة
على قدم وساق، تموج باستعدادات المهاجرين
والأنصار، يتقدم المسلمون تحت قيادة وتوجيه
صاحب العزم الأكبر ﷺ.. قد اكتملت عودة
البعثات التي بثت في أنحاء الجزيرة وصرفت
أنظار قريش عن اتجاه المسلمين إلى مكة، واستوت
الأخبار للمسلمين بعد استطلاع ما يدور بمكة وما
حولها.. مع قرار المصطفى - عليه السلام -
أشربت الأفئدة تواقا إلى حيث البيت العتيق
الذي جعله الله تعالى مثابة للناس وأمناً.. تتوافد
ذكريات أم القرى وأحيائها وبطاحها وشعابها
إلى صفحات وجدان المهاجرين، حيث مرتع

الطفولة والصبأ، مخلوطة بمآسى المعاناة والعذاب
الذى أنزله بهم طواغيت قريش.. النبى - عليه
السلام - بالمسجد النبوى ومن حوله الصحابة،
يأمر بمن ينادى فى الناس بالاستعداد للخروج
إلى مكة..».

المنادون : (ينادون فى أرجاء المدينة) يقول لكم رسول الله: من كان
يؤمن بالله وباليوم الآخر فليحضر رمضان بالمدينة..
«حسان بن ثابت يجوب أرجاء المدينة
يحرص الناس على القتال، ويستنفرهم مذكرًا
بمصاب خزاعة وما أحدثه غدر قريش برجالها
ونسائها..».

حسان بن ثابت : (منشداً)

عَنَانِي وَلَمْ أَشْهَدْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ
بَأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سُيُوفَهُمْ
وَقَتْلِي كَثِيرٌ لَمْ تُجَنَّ نِيَابُهَا
سُهَيْلَ بَنِ عَمْرٍو حَرْهَا وَعِقَابُهَا
فَلَا تَأْمَنَنَّهَا يَا ابْنَ أُمِّ مُجَالِدِ
وَلَا تَجْرَعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سُيُوفَنَا
رِجَالُ بَنِي كَعْبٍ تُحَزُّرِقَابُهَا
إِذَا احْتَلَبْتِ صِرْفًا وَأَعْصَلَ نَابُهَا
لَهَا وَقْعَةٌ بِالْمَوْتِ يُفْتَحُ بِأُهَا

«المدينة، فى العاشر من رمضان، وقد اكتمل
وصول ردود القبائل ورجالها استجابة للرسول
الذى أوفدها إليهم رسول الله ﷺ.. حول المسجد
النبوى طلائع المجاهدين وقد اكتملت عدتهم
فملأت أرجاء المدينة وما حولها.. وفدت إلى
المدينة وفود كثيفة من قبائل أسلم، وغفار،

ومُرَيِّنَة، وجُهينة، وأشجع، وسُلَيْم وطوائف من قيس وأسد وتميم - وغيرهم من سائر العرب.. منهم من لحق بالمدينة، ومنهم من مكث ينتظر على الطرق المؤدية إلى مكة.. بلغ تعداد مسلمي المدينة وسائر العرب قرابة عشرة آلاف، جميعًا على أهبة الاستعداد بسلاحهم وعتادهم وفرسانهم..».

«النبي - عليه السلام - يستخلف على المدينة أبا رُهم كلثوم بن حصين الغفاري، ويأمر عليه السلام المنادين أن ينادوا في المسلمين..».

المنادون

: (ينادون في المسلمين) يقول لكم رسول الله، من أحب أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر.

«جيش الفتح يبدأ في التحرك، يتقدمه إمام العزم الأكبر ﷺ يخرج من جنوب المدينة حيث كان مقدمه يوم الهجرة، الجيش يأخذ طريقه إلى مكة، فما حل عُقْدَةً حتى انتهى إلى الصُّلُص (موضع جبل معروف على سبعة أميال من المدينة).. النبي - عليه السلام - يقدم الزبير بن العوام في مائة من المسلمين، وهو عليه السلام في المهاجرين والأنصار وقد امتطوا الإبل وتتقدمهم الفرسان بخيولهم.. قافلة الفتح تسير في طريقها وقد أوعب فيها مع رسول الله كل المهاجرين والأنصار لم يتخلف منهم أحد.. فلما أن وصلت جموع المسلمين إلى البيداء وقف عليه السلام بين المسلمين يقول..».

: إني لأرى السحاب يستهل بنصر بنى كعب..

«بعد فترة، وقد وصلت جموع المسلمين إلى «العرج»: (قرية جامعة على ثلاثين ميلا من المدينة).. النبي - عليه السلام - يقف فيتوقف المسلمون، فيدعو إليه ببعض الماء يصبه على رأسه من قيظ الصحراء، ويستأنف السير بالمسلمين.. حتى إذا ما وصلت الجموع إلى قرب «الطوب»: ماء في الطريق بين المدينة ومكة، نظر الرحمة المهداة فشهد كلبة تهز عن أولادها، وهن حولها يرضعنّها.. فرق لها ولأولادها قلب الرحمة المهداة.. فنادى إليه جميل بن سراقه..».

جميل بن سراقه : (وهو يطير إلى رسول الله) لبيك يا رسول الله..
النبي : (يشير إلى الكلبة) قم حذاءها، لا يعرض لها أحد من الجيش، ولا لأولادها!

«أبو بكر يقبل متبسمًا على رسول الله..»
أبو بكر : يا رسول الله، كنت قد رأيتني في المنام ورأيتك دنونا من مكة فخرجت إلينا كلبة تهز، فلما دنونا منها استلقت على ظهرها فإذا هي تشخب لبنا.

النبي : ذهب كلبهم وأقبل درهم، وهم سيأوون بأرحامهم، وإنكم لا قون بعضهم فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه.

«المسلمون في مسيرهم، يقعون على عين يستطلع الأخبار لقبيلة هوازن.. يأخذها المسلمون إلى رسول الله فيستخبره عما يعلم..».

العين
النبي

: هوازن تجمع لكم..

: حسبنا الله ونعم الوكيل..

«النبي - عليه السلام - ينادى خالد بن الوليد فيأمره أن يحبس الرجل لثلاً يذهب فيحذر الناس بمقدم المسلمين..».

«جموع المسلمين وقد ضربت مضاربها عند الجحفة» (أحد المواقيت، قرية على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة، وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة).. يقابها المسلمون بمقدم العباس عم النبي ينشد لقاءه ليسير معه إلى مكة.. النبي - عليه السلام - يحسن لقاء عمه الذي خدم الإسلام والمسلمين بمكة.. يقربه إليه حفيماً به..».

: (للعباس) هجرتك يا عم آخر هجرة، كما أن نبوتى آخر النبوات.

النبي

«ركب المسلمين يمضى فى طريقه ميمماً شطر مكة والبيت الحرام محفوفاً بالتباريك والدعوات حتى يصل إلى «قديد»: قرية جامعة بين المدينة ومكة، كثيرة المياه.. النبي والمسلمون يضربون مضاربهم حول الماء ليشربوا ويرتووا ويصلحوا شأنهم ثم يعقد النبي - عليه السلام - الألوية

للقبائل.. يدفع إلى بنى سليم بلواء وراية، وإلى بنى غفار براية، وإلى أسلم بلواءين، وإلى بنى كعب براية، وإلى مزينة بثلاثة ألوية، وإلى جهينة بأربعة ألوية، وإلى أشجع بلواءين.. أخذ رجال القبائل ينظمون صفوفهم وينالون قسطاً من الراحة قبل أن يستأنفوا المسير..».

«ركبُ المسلمين وقد وصل إلى «الكُديد» (بين عُسفان و«أمج قبل قليل من كراع الغميم»).. قد لاحظ الصحابة أن من آثروا الصوم ولم يستخدموا الرخصة التي رخص بها الرسول - قد شق عليهم الصيام.. النبي - عليه السلام - وقد استوى على راحلته بعد دعاء العصر.. يقترب منه بعض الصحابة..».

بعض الصحابة : يا رسول الله قد شق الصيام على الصائمين.
أحدهم : قد خيروا فاختاروا..
البعض : (للنبي) إنما ينظرون إليك يا رسول الله فيما تفعل..
«النبي - عليه السلام - يدعو إليه بإثاء من ماء، ويضعه على راحلته ليراه الناس، ثم تناوله عليه السلام فشرب فأفطر، ثم ناوله رجلاً إلى جواره فشرب وشرب الناس..».

بعض الصحابة : (للنبي) إن بعض الناس صام!!
النبي : أولئك العصاة، أولئك العصاة - إن كنتم مصبحي عدوكم، فإن الفطر أقوى لكم، فأفطروا..

«مر الظهران بالطريق إلى مكة.. وقد نثر المسلمون مضاربهم طلباً لبعض الراحة، وعين صاحب العزم الأكبر صاحبه عمر بن الخطاب على الحرس حتى لا يؤتى المسلمون غيلة من أى جانب!.. بينما عامة المسلمين فى حيرة لا يعلمون على وجه التحقيق إلى أين ييهم بهم النبى عليه السلام.. هل إلى قريش كما تحدثهم قلوبهم، أم إلى هوازن، أم إلى ثقيف؟! بينما تأتى الأخبار السرية بأن قريشاً نفسها قد عميت عليها الأخبار فلا تدرى شيئاً!!».

«النبى - عليه السلام - جالس إلى أصحابه، بمر الزهران يتحدث إليهم، يقبل عليهم كعب ابن مالك وقد أزمع أن يعرف من رسول الله إلى أين يتجه.. كعب يجثو بين يدى الرسول على ركبتيه، فيرتجل أبياتاً يريد بها أن يجيبه الرسول..».

كعب بن مالك : قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم أجمنا السيوفاً
نسائلها ولو نطقت لقاتت قواطعهن دوساً أو ثقيفاً
فلست لحاضر إن لم تروها بساحة داركم منها ألوفاً
فنتزع الخيام ببطن - وج وتترك دورهم منهم خلوفاً
«النبى - عليه السلام - يتبسم، ولكن لا

يجيب كعباً بشيء!..».

أصحاب كعب : (مداعبين لكعب) والله ما بين لك رسول الله شيئاً.. ما ندرى بمن يبدى، بقريش أو ثقيف أو هوازن!!

«بمر الظهران.. عيينة بن حصن فى بعض من قومه قادمون من نجد مروراً بالمدينة بعد أن علموا بخروج رسول الله بعد أن اجتمع كثير من العرب إليه.. لم يجدوه بالمدينة فغذوا السير على طريق مكة حتى لحقوا بالنبي - عليه السلام - بمر الظهران.. عيينة يتلمس الرحمة المهداة فيجده جالساً بين أصحابه، لا يكاد عيينة يلقى بالسلام حتى يبادر بسؤال النبي..».

عيينة : يا رسول الله، بلغنى خروجك ومن يجتمع إليك فأقبلت سريعاً ولم أشعر فأجمع قومى فيكون لنا جلبة كثيرة، ولست أرى هيئة حرب..

«يلاحظ عيينة أن النبي - عليه السلام - يتبسم ولكن لا يجيب بما يشفى غليله..».

عيينة : (يستأنف مستحثاً) لا أرى ألوية ولا رايات؟! :

«النبي - عليه السلام - يتبسم ولا يجيب بشيء..».

عيينة : (يستطرد سائلاً) فالعمره تريد؟! لا أرى هيئة الإحرام! - فأين وجهك يا رسول الله؟

النبي : (فى اقتضاب) حيث يشاء الله..

«عيينة يلحظ ما كان قد فاته من الرايات والألوية.. يفهم الآن أن النبي - عليه السلام - للجهاد قد خرج، فيعض على أنامله.. يراه أبو بكر الصديق..».

أبو بكر : (لعيينة) علام تندم يا عيينة؟!
عيينة : على قومي ألا يكونوا نفرؤا مع محمدؐ؁ فأين يريد الرسول
يا أبا بكر؟!
أبو بكر : حيث يشاء الله..

«عيينة يسلم مقاديره؁ وينضم إلى القافلة
المقدسة؁ يترك للأيام أن تجيبه على تساؤله..»

«بمر الظهران؁ أبوسفیان بن الحارث بن
عبد المطلب - ابن عم رسول الله وأخوه أيضاً
فى الرضاعة أرضعته حليلة السعدية أياماً..
حضر وأحضر معه عياله يريد أن يعتذر للنبي
عما كان قد صدر منه من إيذاء للنبي وصد
عن سبيل الله.. إنه ليعرف أنه الذى قال بمكة
للنبي مستهزئاً: والله لا آمنت بك حتى تتخذ
سليماً إلى السماء فتعرج فيه وأنا أنظر ثم تأتى
بصك وأربعة من الملائكة يشهدون أن الله
قد أرسلك - وما أظننى سأصدقك؟!!!.. وإنه
ليعرف أنه يعادى الإسلام ورسوله عداءً شديداً
منذ دعا محمد عشيرته الأقربين بمكة؁ لم يكفه
كفره وعناده فأطلق لسانه طوال هذه السنوات
فى هجاء الرسول والمسلمين!! - لم يتخلف عن
موعد خرجت فيه قريش لقتال النبي إلا أخرج
معها.. إن الإسلام قد دخل الآن قلبه؁ وما هو قد

خرج في عياله ليلحق برسول الله لينصره، يقول
لنفسه كيف أكون موضع عداوته والعرب والعجم
قد اتبعوه.. قد مضت عليه أيام وهو يحاول أن
يلاقى رسول الله ناشدًا الصفح.. ولكنه يلحظ أنه
كلما أبرز نفسه للرحمة المهداة ورآه أعرض عنه
بوجهه إلى الناحية الأخرى!! وإنه الآن ليأسى
على ما كان منه من عداوة وبغضاء وإيذاء لرسول
الله، ولكن كيف يعلن إسلامه وتوبته إلى الرحمة
المهداة.. لقد لجأ إلى أبي بكر وعمر وعلى فصدوه
ونهروه على ما كان منه من إيذاء وسب لرسول
الله.. وإنه لفي ضنكه ويأسه، قر على أن يقصد
إلى خباء الرسول ويطلب الدخول إليه..».

«أمام خباء النبي - عليه السلام، أبوسفیان
ابن الحارث بن عبد المطلب يلتقي بعبد الله بن
أمية بن خلف.. يريدان معًا أن يستأذنا على
رسول الله، ولكنه عليه السلام يأبى أن يأذن
لهما..».

«بخباء النبي - عليه السلام - تكلمه زوجته
أم سلمة متشفعة..».

أم سلمة : (متشفعةً) يا رسول الله، ابن عمك وأخوك في الرضاعة،
وابن عمك وصهرك!
النبي : لا حاجة لي بهما.. أما ابن عمي فهتك عرضي، وهو القائل
لي بمكة ما قال: لن يؤمن لي حتى أرقى في السماء؟!!

(يستأنف) أما ابن عمتي فهو الذي قال لي بمكة ما قال .
أم سلمة : (مستعطفة) يا رسول الله، إنما هم من قومك، وقد عفوت
عمن هو أعظم جرماً، ابن عمك وقرابته بك! أنت أحق
الناس بالعفو عن جرمه.

النبي : هو الذي هتك عرضي، فلا حاجة لي بهما!

«أمام خباء النبي - عليه السلام، وقد بلغ
أبا سفيان بن الحارث وعبد الله بن أمية أن
النبي ﷺ يرفض أن يأذن لهما بالدخول عليه..
يركبهما الوجوم واليأس، ثم ينبرى أبو سفيان
ابن الحارث..».

أبوسفيان بن الحارث: والله ليقبلني ويأذن لي أو لآخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن
في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً..

«النبي - عليه السلام في خبائه، يرق قلبه
وقد وصلت أسماعه زفرات ابن عمه وتهديده
بأن يضرب وابنه في الصحراء حتى يموتا جوعاً
وعطشاً.. يظهر العباس عم النبي فيستأذن في
الدخول إليه..».

العباس : (مستعطفًا) يا رسول الله، أخوك وابن عمك أبوسفيان بن
الحارث، فارض عنه يا رسول الله..

النبي : (وقد غلبته رحمته) قد فعلت.. غفر الله كل عداوة عادانيها!
«يسارع أبو سفيان وعبد الله بن أمية
بالدخول..».

عبد الله بن أمية : يا رسول الله، إنما جئت لأصدقك، ولي من القرابة ما لي
والصهر بك..

النبى : غفر الله كل عداوة عاديتمانيها!.. (النبى يلتفت إلى أبى

سفيان بن عمه وأخيه فى الرضاع) أخى لعمرى!

«أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أمية

يقفان ومشاعرهما تنهمر بين الخجل على ما كان

منهما، وبين بر وعفو الرحمة المهداة عليهما..».

«مكة، بدار الندوة.. كبار القرشيين وقد

تناهت إليهم أنباء معماة بخروج محمد فى أعداد

غفيرة من المسلمين والعرب.. يتوجس القرشيون

خيفة، فينتدبون أبا سفيان بن حرب ومعه

حكيم بن حزام لتسقط الأخبار..».

: (لأبى سفيان) إن لقيت محمداً فخذ لنا منه أماناً.

القرشيون

«ينصرف أبوسفيان وحكيم بن حزام..»

«بمر الظهران.. المسلمون يتفقدون ما حول

مضاريهم ليجتنوا الكباث (ثمر الأراك).. بين

المسلمين ينطلق عبد الله بن مسعود فيمن

يجتنى، فيلاحظ المسلمون دقة ساقيه وهو يرتقى

الشجر، فيضحكونه مداعبين من دقة ساقيه..».

: (للضحكين) تضحكون من دقة ساقيه؟ فوالذى نفسى بيده

النبى

لهما أثقل فى الميزان من أحد!

«بالمكان، العباس عم النبي يتفقد البقاع وقد
امتطى بغلة رسول الله.. يقول العباس كالمحدث
نفسه..».

العباس

: (كالمحدث نفسه) واصباح قريش! والله لئن دخل رسول
الله مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه، إنه لهلاك قريش
إلى آخر الدهر!

«العباس يترجل ويبحث في الأراك لعله
يجد بعض الحطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة
فيبعث بأحدهم إلى قريش ناصحاً أن يبادروا
بطلب الأمان..».

«ليس ببعيد.. أبوسفيان بن حرب، وحكيم
ابن حزام وقد انضم إليهما بُديل بن ورقاء،
يتجسسون في المكان، فتفزعهم النيران الهائلة
المنبعثة من مضارب المسلمين..».

أبو سفيان

: (متعجباً في استهوال) ما رأيت كالليلة نيراناً قط، ولا
عسكراً!!

بُديل بن ورقاء

: هذه والله خزاعة حمشتها (أحرقتها) الحرب!
: (معارضاً) خزاعة أذل وأقل من أن تكون هذه نيرانها
وعسكراها..

أبو سفيان

«العباس يتجول بقريب.. يسمع صوت أبي
سفيان، فيتعرف على صوته..».

العباس

: (متسائلاً) أبا حنظلة؟!!

- أبو سفيان : يا لبيك.. (وقد ميز صوت العباس) أبا الفضل؟!
العباس : (وهو يقترب) نعم!
أبو سفيان : (وقد تلاقوا) فما وراءك يا أبا الفضل - فداك أباي وأمي؟!
العباس : ويحك يا أبا سفيان، هذا رسول الله في الناس، واصباح
قريش والله!
أبو سفيان : ما الحيلة فداك أباي وأمي!
العباس : هذا رسول الله في عشرة آلاف من المسلمين.. فأسلم!!
«أبوسفيان يقف مبهوراً متردداً.. يظهر من
ورائه أصحابه حكيم وبديل ينظران إليه في
وجل...»
العباس : (لأبي سفيان) والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك، (يستأنف
وهو يشير إلى بغلته) فاركب في عجز هذه البغلة حتى آتى
بك رسول الله فأستأمنه لك..
«أبوسفيان يسارع فيمتطي عجز البغلة،
ويرجع أصحابه: حكيم بن حزام، وبديل بن
ورقاء...»
«العباس ينطلق بالبغلة وقد أردف أبا
سفيان خلفه.. يعود حكيم وبديل فيلحقان
بهما!...»
حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء: (يناديان على العباس) أترأه يعطينا الأمان؟!
العباس : أسلما، فإنني لكما جار حتى تنتهوا إلى رسول الله، فإنني
أخشى أن تُقتطعوا دون النبي!
حكيم وبديل : فنحن معك..

«الركب الغريب يتقدمه العباس ومن خلفه أبو
سفيان يمر بمضارب ونيران المسلمين، يتعجب
المسلمون وهم يرون عم النبي يمتطى بغلته وقد
أردف وراءه شخصًا، ويتابعهما آخران...».

بعض المسلمين : (لبعضهم) من هذا؟

آخرون : هذا عم رسول الله على بغلته..

«عند نار أوقدها عمر بن الخطاب وجلس مع

بعض الصحابة حولها...».

عمر بن الخطاب : (وهو ينهض مستطلعًا) من هذا؟

العباس : العباس.

«عمر يلحظ أبا سفيان على عجز الدابة!!»

عمر : (يردد منكرًا) أبوسفيان؟ عدو الله؟! الحمد لله الذى مكن

منك بغير عقد ولا عهد..

«أمام خباء النبي، يأذن عليه السلام لعمه
العباس ومن معه بالدخول، والمسلمون بالخارج
يترقبون ماذا سوف يسفر عنه هذا اللقاء
بالرحمة المهداة - عليه السلام...».

أهم المصادر والمراجع

مسلسل	أهم المصادر والمراجع
(١)	القرآن الكريم
(٢)	تفسير القرطبي
(٣)	التفسير الكبير للفخر الرازي
(٤)	تفسير ابن كثير
(٥)	تفسير الطبري
(٦)	تفسير روح المعاني للألوسي
(٧)	تفسير الجلالين للسيوطي
(٨)	تفسير الزمخشري
(٩)	تفسير الجواهر للشيخ طنطاوي جوهرى
(١٠)	ترتيب سور القرآن للسيوطي، تحقيق د. السيد الجميلي
(١١)	في ظلال القرآن، سيد قطب
(١٢)	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي
(١٣)	الوجيز في تفسير القرآن، د. شوقي ضيف
(١٤)	تفسير البيضاوي
(١٥)	الدليل لمعرفة آي التنزيل، عطيه عبد الرحيم عطيه
(١٦)	الدليل الكامل لآيات القرآن الكريم، حسين محمد فهمي الشافعي
(١٧)	معجم الأعلام والموضوعات في القرآن، د. عبد الصبور مرزوق
(١٨)	تفسير القرآن، محمد فريد وجدى.
(١٩)	البرهان في علوم القرآن، الزركشي

(٢٠)	الإتقان في علوم القرآن، السيوطي
(٢١)	أسباب النزول، للسيوطي
(٢٢)	أسباب النزول، للواحدى
(٢٣)	المقبول في أسباب النزول، الدكتور أبو عمر نأدى بن محمود حسن الأزهرى
(٢٤)	أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين، عبد الفتاح القاضى
(٢٥)	أسباب القرآن - الدكتور غازى عناية
(٢٦)	سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد الإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى
(٢٧)	سيرة النبى، لابن هشام
(٢٨)	السيرة النبوية، ابن اسحق
(٢٩)	الطبقات الكبرى، لابن سعد
(٣٠)	صحيح البخارى
(٣١)	صحيح مسلم
(٣٢)	المغازى، الواقدى
(٣٣)	الغزوات لابن كثير - تحقيق د. أحمد عمر هاشم وآخريين
(٣٤)	تاريخ الطبرى - ط دار المعارف
(٣٥)	تاريخ الكامل لابن الأثير
(٣٦)	تاريخ الخلفاء، السيوطي
(٣٧)	نثر الدر، الآبى
(٣٨)	الدرر فى اختصار المغازى والسير - ابن عبد البر
(٣٩)	أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ابن الأثير
(٤٠)	المسند، الإمام أحمد بن حنبل

(٤١)	السنن الكبرى، النسائي
(٤٢)	مسند الحميدي
(٤٣)	سنن الترمذي
(٤٤)	السير الكبير، الشيباني
(٤٥)	مروج الذهب للمسعودي
(٤٦)	السيرة النبوية (عيون الأثر) ابن سيد الناس
(٤٧)	التاريخ الكبير، الإمام البخاري
(٤٨)	تاريخ ومقدمة ابن خلدون
(٤٩)	الزهد، ابن حنبل
(٥٠)	الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني
(٥١)	تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني
(٥٢)	البداية والنهاية لابن كثير
(٥٣)	نهاية البداية والنهاية لابن كثير
(٥٤)	صفوة السيرة النبوية، ابن كثير
(٥٥)	قصص القرآن، محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي البجاوي، السيد شحاته
(٥٦)	رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآنا، د. عبد الرحمن عميره
(٥٧)	الدرر السنوية في نظم السيرة المحمدية الإمام علي بن محمد الاجهوري الملكي
(٥٨)	الأعلام، الزركلي
(٥٩)	دائرة المعارف الإسلامية
(٦٠)	الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري
(٦١)	الكواكب الدرية، الحافظ شمس الدين الذهبي
(٦٢)	تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ابن عساكر

صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى	(٦٣)
حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوى	(٦٤)
التمهيد، الحافظ ابن كثير	(٦٥)
سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي	(٦٦)
حياة محمد، د. محمد حسين هيكل	(٦٧)
محمد خاتم المرسلين، د. شوقي ضيف	(٦٨)
محمد، توفيق الحكيم	(٦٩)
عبقرية محمد، العقاد	(٧٠)
على هامش السيرة، طه حسين	(٧١)
الشفاء. القاضي عياض	(٧٢)
الوعد الحق، طه حسين	(٧٣)
الشيخان، طه حسين	(٧٤)
عبقريات العقاد	(٧٥)
المثل الكامل، محمد أحمد جاد المولى	(٧٦)
سيرة النبي العربي، أحمد التاجي	(٧٧)
وحي السيرة، أحمد التاجي	(٧٨)
رسول الله في القرآن الكريم، حسن كامل المطاوى	(٧٩)
السيرة المحمدية، محمد فريد وجدى	(٨٠)
القرآن والنبي، د. محمد عبد الحلیم محمود	(٨١)
الرسول، د. محمد عبد الحلیم محمود	(٨٢)
عالم الإسلام، د. حسين مؤنس	(٨٣)
أطلس الإسلام، د. حسين مؤنس	(٨٤)
رجال حول الرسول، خالد محمد خالد	(٨٥)
محمد رسول الله، والذين معه. عبد الحميد جودة السحار	(٨٦)

- ١ - أوراق - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ١٩٩٧.
- ٢ - من هدى النبوة وفى مدرسة الرسول - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ١٩٩٧.
- ٣ - من هدى القرآن وذلك الكتاب لاريب فيه - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ١٩٩٨.
- ٤ - بشاير - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٠.
- ٥ - باسمك اللهم - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٠.
- ٦ - بسم الله - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٠.
- ٧ - نواب القروض - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠١.
- ٨ - يارب المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠١.
- ٩ - قضية النقابيين - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠١.
- ١٠ - أبو زر الغفارى - ط ١، ط ٢ - روز اليوسف، هيئة الكتاب - ٢٠٠٢، ٢٠٠٥.
- ١١ - قضية الجمارك الكبرى - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٢.
- ١٢ - مواقف ومشاهد إسلامية - دار الهلال - ط ٢٠٠٢.
- ١٣ - ماذا أقول لكم - دار الشروق - ط أولى ٢٠٠٣.
- ١٤ - عالمية الإسلام - مركز الأهرام للترجمة والنشر - ط ١، ط ٢ - ٢٠٠٣.
- ١٥ - إبحار فى هموم الوطن والحياة - دار الشروق - ط ٢٠٠٤.
- ١٦ - الإنسان العاقل وزاده الخيال - دار الشروق - ط ٢٠٠٤.
- ١٧ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الأول - روز اليوسف - ط ٢٠٠٣.
- ١٨ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الثانى - روز اليوسف - ط ٢٠٠٣.
- ١٩ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الثالث - روز اليوسف - ط ٢٠٠٤.
- ٢٠ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الرابع - روز اليوسف - ط ٢٠٠٥.

- ٢١ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الخامس - المكتب المصرى الحديث - ط ٢٠٠٦.
- ٢٢ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد السادس - تحت الطبع.
- ٢٣ - الإنسان والكون والحياة - كتاب الهلال - أكتوبر ٢٠٠٥.
- ٢٤ - تأملات غائرة - دار الشروق - ط ٢٠٠٦.
- ٢٥ - الأديان والزمن والناس - كتاب الهلال - سبتمبر ٢٠٠٦.
- ٢٦ - شجون وطنية - المكتب المصرى الحديث - ٢٠٠٦.
- ٢٧ - الهجرة إلى الوطن - كتاب الهلال - نوفمبر ٢٠٠٧.
- ٢٨ - رسالة المحاماة - دار الشروق - سبتمبر ٢٠٠٨.
- ٢٩ - فى الوحدة والجماعة الوطنية - المكتب المصرى الحديث - سبتمبر ٢٠٠٨.
- ٣٠ - فى رياض الفكر - كتاب الهلال ٢٠٠٨.
- ٣١ - بين شجون الوطن وعطر الأحباب - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨.
- ٣٢ - من حصاد المحاماة - المجلد الأول - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٣ - من حصاد المحاماة - المجلد الثانى - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٤ - من حصاد المحاماة - المجلد الثالث - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٥ - من حصاد المحاماة - المجلد الرابع - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٦ - من حصاد المحاماة - المجلد الخامس - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٧ - من حصاد المحاماة - المجلد السادس - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٨ - من حصاد المحاماة - المجلد السابع - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٣٩ - من حصاد المحاماة - المجلد الثامن - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٤٠ - من حصاد المحاماة - المجلد التاسع - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٤١ - من حصاد المحاماة - المجلد العاشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٤٢ - من حصاد المحاماة - المجلد الحادى عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٤٣ - من حصاد المحاماة - المجلد الثانى عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.

- ٤٤ - من حصاد المحاماة - المجلد الثالث عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٤٥ - من حصاد المحاماة - المجلد الرابع عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٤٦ - من حصاد المحاماة - المجلد الخامس عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
- ٤٧ - من حصاد المحاماة - المجلد السادس عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
- ٤٨ - من حصاد المحاماة - المجلد السابع عشر - المكتب المصرى الحديث. تحت الطبع.
- ٤٩ - دولة الأيام! - كتاب الهلال أول يونيو ٢٠٠٩.
- ٥٠ - قد تكون الديانة تجسيدا للعقل. ترجمة وعرض عن كتاب حياة العقل للفيلسوف جورج سانتاينا - كتاب الهلال - نوفمبر ٢٠٠٩.
- ٥١ - الأمن والأمان: قراءة فى الأمن المجتمعى فى الإسلام - المكتب المصرى الحديث - ٢٠٠٩.
- ٥٢ - من تراب الطريق - الكتاب الأول - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨.
- ٥٣ - من تراب الطريق - الكتاب الثانى - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٥٤ - من تراب الطريق - الكتاب الثالث - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٥٥ - من تراب الطريق - الكتاب الرابع - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٥٦ - من تراب الطريق - الكتاب الخامس - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
- ٥٧ - من تراب الطريق - الكتاب السادس - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
- ٥٨ - فى دروب الفكر والحياة. مطبوعات الهلال - نوفمبر ٢٠١٠.
- ٥٩ - من همس المناجاة وحديث الخاطر (١). المكتب المصرى الحديث - نوفمبر ٢٠١٠.
- ٦٠ - من همس المناجاة وحديث الخاطر (٢) المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
- ٦١ - من همس المناجاة (٣) - تحت الطبع.
- ٦٢ - الواقع أو الحقيقة - ترجمة عن كتاب طبيعة العالم المادى - للسير آرثر إدينجتون ومقالات أخرى للمترجم - كتاب الهلال - ديسمبر ٢٠١٠.

- ٦٣ - من وحى الحج - سلسلة دراسات اسلامية - المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية - يناير ٢٠١١.
- ٦٤ - في صحبة محمد عبد الله محمد. المكتب المصرى الحديث ٢٠١١.
- ٦٥ - كتابات غربية. كتاب الهلال - أغسطس ٢٠١١.
- ٦٦ - من فيوض الإسلام - دار المعارف - ٢٠١٢.
- ٦٧ - الإسلام يا ناس! - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
- ٦٨ - عبقرية إنكار الذات - أبو عبيدة بن الجراح - دار المعارف ٢٠١٣.

الفهرس

الصفحات	المشاهد	الفصل
٧	الروح الذى اهتز له عرش الرحمن	(٧١)
٩	• نزول الآيات ١ - ٥ من سورة البينة	
١٠	- النبي عليه السلام يستدعى إليه أبى بن كعب ليخبره بما أنزله الله تعالى من قرآن فيه	
١٢	• وفاة سعد بن معاذ ودعاء الرسول عليه السلام له ومشاركته بنفسه فى دفنه	
١٤	• النبي عليه السلام يعظ أبا ذر الغفارى ويدعو أهل الصفة ليتناولوا الطعام معه بيديه	
١٧	• آثار حصار الأحزاب للمدينة وإرسال البعوث والسرايا إلى القبائل	
١٧	• تجمع بنى بكر بن كلاب بالقرطاء وإرسال بعثة من ثلاثين صحابياً إلى القرطاء	
١٨	• أسر ثمامة بن أثال ثم إطلاقه مناً	
١٩	- عودة ثمامة إلى النبي وإسلامه	
٢٠	• الخروج إلى بنى لحيان والمرور على «عسفان» حيث جرت مأساة يوم الرجيع	
٢١	- هروب بنى لحيان إلى الجبال والعودة إلى المدينة	
٢٢	• أبو ذر يستأذن النبي فى الخروج إلى البيضاء مقابل الريزة ليرعى اللقاح	
٢٣	- إغارة خيول غطفان على اللقاح والتصدى لهم	

٢٦	ندم أبى ذر الذى لم يسمع نصيحة النبى ففقد ابنه فى هذه الغارة الغشوم	
٢٩	أوزار رمى المحصنات	(٧٢)
٣١	• نزول الآيتين ٦ - ٧ من سورة البقرة	
٣١	• تحرك بعض القبائل طمعاً فى المسلمين بعد حصار الأحزاب	
٣١	• خروج سرية بقيادة عكاشة بن محصن إلى الغمر لمواجهة تجمعات بعض القبائل	
٣٢	• خروج محمد بن سلمة فى عشرة رجال إلى بنى معوية وبنى غُوال «بذى القصة»	
٣٢	• بنو ثعلبة وأنمار وبنو محارب يجمعون على الإغارة على «سرح» بالمدينة	
٣٣	• سرية من أربعين رجلاً بقيادة أبى عبيدة بن الجراح تتصدى لهم فى «ذى القصة»	
٣٣	• النبى عليه السلام يعظ المسلمين	
٣٥	• النبى عليه السلام يشرح للمسلمين ما تفضل فى سورة النور عن رمى المحصنات	
٣٦	• عرض مشكلة هلال بن أمية الذى رمى أهله بغير بيينة	
٣٧	• نزول الآيات ٦ - ٩ من سورة النور فى اللعان وتوجيه السؤال إلى كل من الزوجة والزوج	
٣٩	• ويحلف كلاهما بأنه لصادق	
٤٠	• النبى عليه السلام يفرق بينهما وينهى عن رمى الزوجة أو ولدها	

٤٢	<ul style="list-style-type: none"> • أبو العاص بن الربيع يستجير بزوجه زينب بنت محمد التي فرق إسلامها بينهما وهاجرت إلى أبيها بالمدينة - زينب تجيره والنبي عليه السلام يقبل ويوصى زينب ببره فهو ابن عمها على ألا يخلص إليها 	
٤٣	<ul style="list-style-type: none"> • حيث فرق إسلامها بينهما • النبي عليه السلام يطلق سبيل أبا العاص بن الربيع فيرحل إلى مكة وقد أزمع الإسلام بعد أن يرد الودائع التي عليه هناك 	
٤٥		
٤٧	<p>ولكم في القصاص حياة</p> <ul style="list-style-type: none"> • عودة سرية زيد بن حارثة التي خرجت إلى بني ثعلبة «بالطرف» تعرض قبيلة جذام لدخية الكلبي رسول رسول الله إلى قيصر الروم وإيذاؤهم له وسلب كل ما معه • خروج سرية بقيادة زيد بن حارثة إلى أرض «حسمى» لتأديب من تعرضوا من بني جذام لمبعوث الرسول • قدوم رفاعة بن زيد مع رهط من بني جذام ليشكو زيد بن حارثة إلى الرسول أن حملته طالت من لا شأن لهم بما صنعه الهنيد ونجله بدخية الكلبي • النبي عليه السلام يغضب لما حدث ويواسي الشاكين ويرسل على بن أبي طالب بأمانة ليرد إلى القوم ما أخذه منهم • زيد بن حارثة يبادر بتنفيذ ما حمله إليه على بن أبي طالب 	(٧٣)
٤٩		
٥٠		
٥٢		
٥٣		
٥٤		

٥٧	● النبي عليه السلام يرسل عبد الرحمن بن عوف في سرية إلى «دومة الجندل» وظفر السرية في مهمتها	
٦٠	● مولد شقيقة للحسن والحسين من فاطمة وعلى فيسميها الرسول باسم خالتها زينب	
٦٢	● نزول الآيتين ١٧٨ ، ١٧٩ من سورة البقرة	
٦٣	● وصول أنباء من فذك بأن بنى سعد قد أزمعوا الخيانة	
٦٣	- خروج سرية إليهم بقيادة على بن أبى طالب في نحو مائة رجل	
٦٤	- تشتت جموع بنى سعد فى الآكام وعلى رؤوس الجبال!	
٦٧	كسر شوكة المنافقين	(٧٤)
٦٩	● تجدد مساعى اليهود وبنى سعد فى خيبر للتآمر على الإسلام ورسوله	
٧٠	- أربعة من الأنصار يستأذنون فى التوجه إلى خيبر سرا لينالوا من أبى رافع سلام بن أبى الحقيق على غدره وحربه وكيدته للإسلام	
٧٢	- عبد الله بن أنيس وعبد الله بن عتيك ومن معهما ينجحون فى مهمتهم ويجهزون على سلام بن أبى الحقيق	
٧٤	● تجمع بنى المصطلق وأحلافهم عند «المريسيع» للإعداد لمهاجمة المدينة	
٧٥	- النبى يأذن لبريدة بن الحصين بالخروج للاستيثاق من الأنباء التى وردت عن بنى المصطلق	

٧٦	بنو المصطلق يحرضون بريدة على خيانة الرسول	
٧٦	بريدة يبلغ النبي عليه السلام بخبرهم فيشاور الصحابة ويخرجون للقائهم	
٧٨	● غزوة بنى المصطلق بالمريسيع	
٧٩	— هزيمة بنى المصطلق ومقتل عشرة منهم وأسر سائرهم وفيهم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار زعيم قومه	
٨٠	● مقدمات فتنة على ماء المريسيع يحتويها النبي عليه السلام	
٨١	— عبد الله بن أبي بن سلول يكشف عن وجهه ويتبدى نفاقه بقوله إن المسلمين قد كاثروهم في بلادهم ويستشهد بقالة «سمن كلبك يأكلك»! وتهديده بأنه إن عادوا إلى المدينة فسوف يخرج الأعرز منها الأذل!	
٨٢	— ثورة عمر بن الخطاب وتهدة النبي له وأمره للمسلمين بالرحيل	
٨٤	● النبي يؤثر بسماحته الترفق بابن أبي بن سلول ويأمر المسلمين بأن يحسنوا صحبته ما بقى معهم	
٨٥	● نزول الآيات من ١ إلى ٨ من سورة «المنافقون»	
٨٦	● نزول الآيتين ١٤ - ١٥ من سورة الجاثية	
٨٧	حديث الإفك	(٧٥)
٨٩	● جويرية بنت الحارث تؤثر الزواج برسول الله	
٩٠	— المسلمون يطلقون سراح أسرى بنى المصطلق تكريما لمصاهرة النبي لهم	

٩٠	– الحارث بن أبي ضرار يحضر لفداء ابنته جويرية فيجدها قد تزوجت من الرحمة المهداة	
٩٠	– الحارث يفاجأ بأن النبي يعلم ما خفى من أمره فيصدق نبوته ويبادر إلى الإسلام	
٩١	● المنافقون واليهود وحديث الإفك في المدينة	
٩٣	– عائشة تشكو تغير النبي تجاهها	
٩٤	– عائشة وأهل بيتها	
٩٧	– الصحابة يبرئون عائشة من التهمة الباطلة	
٩٨	– عائشة تعاتب النبي ووالديها	
٩٩	● نزول الآيات من ١١ – ٢٠ من سورة النور بتبرئة عائشة من حديث الإفك	
١٠٥	● أبو بكر الصديق يتغير تجاه «مسطح» الذي كان يبره ويعطيه ثم خاض في عائشة إبان محنة الإفك ويقسم أبو بكر ألا ينفق على «مسطح» شيئاً أبداً	
١٠٥	● نزول الآية ٢٢ من سورة النور	
١٠٦	● عدول أبي بكر عما أزمعه بعد أن علم بنزول الآية	
١٠٧	إلى البيت الحرام	(٧٦)
١٠٩	● المدينة في ذى القعدة ٦ هـ	
١٠٩	● النبي عليه السلام يدعو المسلمين للخروج لزيارة البيت الحرام	
١١١	– بعض المسلمين يتوجسون من غدر قريش إذا ذهبوا إلى مكة محرمين بغير سلاح	
١١٢	● خروج المسلمين من المدينة وتليبتهم وراء الرسول – طريق قافلة الإحرام إلى مكة	

١١٣	• نزول الآية ١٩٦ من سورة البقرة - وصول خبر قافلة الإحرام إلى قريش واضطراب أمرها	
١١٥	• بشر بن سفيان يحاول إثناء النبي والمسلمين عن الذهاب إلى مكة ويخوفهم مما جمعته قريش لهم	
١١٦	• النبي يشاور الصحابة فيقرر المضي فيما خرجوا له	
١١٧	- تعرض خالد بن الوليد في كوكبة من المسلمين بالقرب من كراع الغميم	
١١٨	- المسلمون يصلون صلاة الخوف	
١١٨	• نزول الآية ١٠٢ من سورة النساء	
١١٩	• وصول قافلة الإحرام إلى مهبط الحديبية ونشر مضاربهم فيها بعد أن تفجر ينبوع ماء في قليب أمر الرسول بغرز سهم فيه أخرجه عليه السلام من كنانته	
١٢٠	• قريش تبدأ في إرسال رسلها لإثناء النبي عن دخول مكة فتبعث ببديل بن ورقاء ثم بآخرين فيعود السفراء جميعا بعكس ما أرادت قريش	
١٢١		
١٢٥	صلح الحديبية	(٧٧)
١٢٧	• سفارة عروة بن مسعود الثقفي من قريش إلى النبي عليه السلام	
١٢٧	- لقاء عروة بالنبي وتطاوله وغضب الصحابة للنبي عليه السلام	

١٢٨	<p>– عروة يعود إلى قريش بنقيض ما أرادت فينقلبون عليه فينذرهم عروة بأنهم ستصيبهم قارعة</p> <p>• سفارة مكرز بن حفص ثم الحليس بن علقمة وعودة السفراء بنصيحة إلى قريش أن تدع النبي والمسلمين يدخلون مكة لأنهم لا يقصدون بإحرامهم إلا الطواف بالبيت العتيق</p> <p>• قريش تركب رأسها</p> <p>• النبي يوفد عثمان بن عفان إلى مكة وتأخر عودته حتى ظن المسلمون أن قريشا غدرت به</p> <p>• بيعة الرضوان تحت الشجرة بالحديبية</p> <p>– نزول الآيتين ١٨ ، ١٩ من سورة الفتح</p> <p>• عودة عثمان إلى الحديبية</p> <p>• قريش توفد سهيل بن عمرو لمصالحة النبي على أن يرجع عنهم في عامه هذا على أن يعودوا في العام القادم فتخلى قريش بينهم وبين ما يريدون</p> <p>– المفاوضات وضيق عمر بن الخطاب بحلم النبي عليه السلام مع سهيل بن عمرو</p> <p>• شروط صلح الحديبية واعتراض عمر بن الخطاب وعتاب أبي بكر وأبي عبيدة بن الجراح ثم النبي له</p> <p>• كتابة العهد</p> <p>• مقدم أبي جندل ابن سهيل بن عمرو هاربًا من المشركين ولائذًا بالنبي والمسلمين</p> <p>– سهيل يطلب إلى النبي إعمالاً للشرط أن يرد إليه ابنه فيفعل عليه السلام بين اعتراضات الصحابة</p>
١٢٩	
١٣٠	
١٣١	
١٣٢	
١٣٦	
١٣٦	
١٣٧	
١٣٨	
١٣٩	
١٤٠	

١٤١	والمسلمين ولكن النبي يصمم على احترام العهد الذى أبرمه	
١٤٢	● نزول الآية ٢٤ من سورة الفتح	
١٤٢	● النبي يتحلل من إحرامه ولكن المسلمين يتباطأون فى التحلل من احرامهم	
١٤٣	- نصيحة أم سلمة للنبي عليه السلام وأخذه بمشورتها	
١٤٣	● النبي يحلق ويقصر فيحاكبه المسلمون وتنفضئ الأزمة	
١٤٤	● نزول الآيات ١ - ٥ من سورة الفتح	
١٤٥	صلح الحديبية والحكمة التى تبدت	(٧٨)
١٤٧	● المسلمون فى طريق العودة من الحديبية إلى المدينة وما تحملوه من رهق وجوع	
١٥١	● نزول الآية ١١٤ من سورة البقرة	
١٥١	● أبو بصير ونفر من قومه أسلموا وذهبوا يسعون إلى المدينة لإعلان إسلامهم بين يدى الرسول	
١٥٢	● الأحنس بن شريق وأزهر بن عوف الزهري يرسلان العامري خنيس بن جابر فى أعقاب أبى بصير ليرده النبي عليه السلام إعمالا لشرط الحديبية	
١٥٣	● النبي عليه السلام يحترم الشرط ويرد أبا بصير ولكنه يفلح فى الفرار بعد أن ذهبوا به فيحل النبي من الشرط فيدعه النبي وما يريد إلا أن ينزل بالمدينة	
١٥٥	● أبو بصير يلوذ وأصحابه بشاطيء البحر فيمثلون شوكة فى جنب قريش	

١٥٦	<ul style="list-style-type: none"> ● اجتماع زعماء قريش للاعتراض على إطلاق النبي لأبي بصير فيردهم الحكماء لأن فرار أبي بصير كان بعد أن مكن النبي السفراء من العودة به ومن ثم فلا عليه دية ولا غرم * نزول الآية ٥٥ من سورة النور 	
١٥٨	<ul style="list-style-type: none"> ● أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط تفر بإسلامها من قومها بمكة تنشد الرحمة المهداة عليه السلام بالمدينة 	
١٥٩	<ul style="list-style-type: none"> - أم سلمة تكرم وفادتها وينتظران معاً رأى النبي عليه السلام في إعادتها لمكة إعمالاً لعهد الحديبية أم يستبقونها لأنها أنثى سينكل زوجها وأهلها بها؟ 	
١٦٠	<ul style="list-style-type: none"> ● أهل أم كلثوم يرسلون في أعقابها شقيقها الوليد وعماراً ليطلبها ردها إلى ذويها بمكة 	
١٦٠	<ul style="list-style-type: none"> - يتصادف مع مقدم أم كلثوم مقدم أخريات مهاجرات من مكة إلى المدينة 	
١٦١	<ul style="list-style-type: none"> ● نزول الآية ١٠ من سورة الممتحنة توجب عدم إرجاع الآتيات مسلمات إلى الكفار 	
١٦٣	<p style="text-align: center;">مكاسب الحديبية</p>	(٧٩)
١٦٥	<ul style="list-style-type: none"> ● أبو جندل بن سهيل بن عمرو يلحق بأبي بصير ومن معه على ساحل البحر 	
١٦٦	<ul style="list-style-type: none"> ● تزايد أعداد المسلمين ولياذهم من مكة إلى أبي بصير وقلق قريش من تزايد قوة أبي بصير ومن معه وتهديدهم قوافل قريش من وإلى الشام ● اجتماع قريش لبحث الأمر فينتهي قرارها إلى أن 	

١٦٧	تنفيذ شرط الحديبية قد صار وبالاً على قريش لأن من يردهم محمد ينضمون إلى قوة أبي بصير بساحل البحر فيزداد شوكةً	
١٦٧	● قريش تبعث إلى النبي عليه السلام بأنه لا حاجة بها لمن يسلم ويذهب إليه وتطلب منه أن يؤويهم لديه (بدلاً من فرارهم إلى ساحل البحر!!)	
١٦٨	● النبي يدعو إلى المدينة أبا بصير ومن معه	
١٦٨	● وفاة أبي بصير لدى تلقيه كتاب النبي عليه السلام ورحيل من معه إلى المدينة	
١٦٩	● وصول الأخبار إلى المدينة من الحبشة وارتداد زوج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان عن الإسلام واعتياده معاقرة الخمر والسكر وهجره لزوجته وبنته حبيبة	
١٧٠	● النبي عليه السلام يرسل إلى النجاشي ليكتب له عليها وينوب عنها في عقد القران خالد بن سعيد ابن العاص وكيلها وكبير قومها بالحبشة	
١٧٢	● النبي عليه السلام يوفد الرسل إلى قبائل شبه الجزيرة العربية وإلى عظيم القبط في مصر وإلى بنى أسد وصاحب اليمامة وإلى كسرى ونجاشي الحبشة	
١٧٧	● المنافقون بالمدينة يحاولون بلبلة الأنصار	
١٧٧	● نزول الآية ١٩٥ من سورة البقرة	
١٧٩	خيبر	(٨٠)
١٨١	● الإعداد للخروج إلى خيبر	

١٨٢	• نزول الآيات ١٠ - ١٢ من سورة الفتح	
١٨٣	• اليهود يحاولون بليلة المسلمين وإثناءهم عن الاتجاه إلى خيبر	
١٨٤	• الخروج إلى خيبر والطريق إليها وما ظهر في الطريق من آيات	
١٨٧	• النبي عليه السلام يختار حُسَيْلَ بن خارجة الأشجعي دليلاً لهم إلى خيبر	
١٨٨	• المسالك التي سلكها الدليل بالمسلمين حتى وصلوا إلى مشارف خيبر	
١٨٩	• مفاجأة أهل خيبر بمقدم المسلمين وتصايحهم قائلين: «محمد والخميس (الجيش)» البدء بمنطقة «النطاة» وبها أربعة حصون	
١٩٣	• سقوط أول حصون اليهود بالنطاة	
١٩٤	• النبي عليه السلام ينهي المسلمين عن تقطيع النخيل	
١٩٥	• التثنية بحصن «ناعم» بعد حصن «النطاة» - أحد اليهود يدل المسلمين على منفذ الحصن وأماكن تجميع السلاح والدرع والدبابات بالحصون	
١٩٨	• المسلمون يتأهبون لاجتياح الحصن التالي	
١٩٩	زلزلة حصون اليهود	(٨١)
٢٠١	• سقوط حصن «ناعم» وصدق بلاء علي بن أبي طالب	
٢٠٣	• خروج «مرحب» اليهودي طلباً للمبارزة وخروج محمد بن مسلمة للقائه وهزيمته له	

٢٠٤	● خروج «ياسر» شقيق «مرحب» طلباً للنزال وانتصار الزبير بن العوام عليه
٢٠٥	● النبي ينادى في المسلمين أن ينادوا في اليهود أن يقولوا لا إله إلا الله فيحرزوا بذلك أموالهم ودماءهم وحسابهم على الله
٢٠٦	● اليهود يركبهم العناد فيرفضون ويصممون على قتال المسلمين
٢٠٦	● حصار حصن «الصعب بن معاذ» بمنطقة «النظاة» - المعركة وسقوط الحصن
٢١٠	● المسلمون على حصن «الزبير» آخر حصون منطقة «النظاة» بشمال خيبر
٢١١	- سقوط الحصن بعد حصار امتد ثلاثة أيام
٢١٢	● النبي عليه السلام ينهى عن المساس بنساء اليهود
٢١٢	● قصة الحبشي الذي أسلم وجاهد حتى استشهد
٢١٤	● أحد اليهود شبيه لقزمان الظفري يتعجل فيتخلص من حياته تحت وطأة آلام إصاباته
٢١٥	● المسلمون ينتقلون إلى «الشق» بشمال خيبر في اتجاه الشام
٢١٥	● سقوط قلعتي «شموان»
٢١٦	● مبارزة «غزول» المتباهى باليهود وسقوطه أمام أبي دجانة الذي تصدى له
٢١٧	● سقوط حصن «النزار»
٢١٧	● النبي عليه السلام يأمر بأن ينادى في المسلمين بتحريم المتعة باليهوديات وبالأل يتم الزواج باليهوديات إلا بعقد أسوة بالمسلمات

مصالحات خيبر ومؤامرة السم

٢١٩

● انتقال المسلمين إلى منطقة «الكتيبة» بخيبر ومحاصرتهم لحصن «القموص» وهو حصن بنى أبى

٢٢١

الحقيق

٢٢١

- قوة تحصينات الحصن

● كنانة بن أبى الحقيق يطلب لقاء النبى عليه السلام ومعه نفر من اليهود فيجيبهم عليه السلام إلى ما

٢٢١

يريدون

● النبى عليه السلام يرتضى التصالح معهم على أن

٢٢٢

لا يكتموه شيئاً أو يخونوه

● الشاة المسمومة التى أرادت بها زينب بنت الحارث اليهودية تسميم النبى وأصحابه انتقاماً

٢٢٢

لمقتل زوجها سلام بن مشكم

- النبى يكتشف المكيدة فينجو بينما هلك بشر بن

٢٢٣

البراء

● استجواب اليهودية واعترافها والقصاص منها

٢٢٣

● اكتشاف خداع كنانة بن أبى الحقيق وأخيه

٢٢٥

الربيع وإنزال الجزاء بهما

● النبى عليه السلام ينهى بلال بن رباح وينهره أن

٢٢٦

مر بامرأتين على مصارع بعض قومهما

● تصالح أهل فدك اتقاء لما حدث مع حصون خيبر

٢٢٦

التي سقطت تباعاً

● وصول العائدين من الحبشة إلى المدينة وفيهم أم

٢٢٧	حبيبة بنت أبي سفيان التي كتب عليها النبي وهي بالحبشة بعد أن ارتد زوجها عن الإسلام وتركها	
٢٢٧	● وصول جعفر بن أبي طالب ضمن المهاجرين العائدين من الحبشة ولحاقه بخيبر	
٢٢٨	● وصول بعض الأوس من اليمن وفيهم أبو هريرة	
٢٣١	● تصالح ما بقي من حصون خيبر	
٢٣٢	● طريق العودة إلى المدينة	
٢٣٢	● زواج النبي عليه السلام وبنائه بصفية بنت حيى بن أخطب بعد أن اختارت الله ورسوله	
٢٣٣	● الحجاج بن علاط يستأذن النبي عليه السلام فى الذهاب إلى مكة ليأخذ أمواله قبل أن تتسامع مكة بما حدث فى خيبر	
٢٣٨	● وصول المسلمين مظفرين إلى المدينة	
٢٤١	صدق الفراسة النبوية	(٨٣)
٢٤٤	● نزول الآية ٩٥ من سورة النساء	
٢٤٥	● صفية بنت حيى بن أخطب فى البيت النبوى - طعن المنافقين بالمدينة فى زواج النبي عليه السلام من صفية بنت زعيم قومه اليهود	
٢٤٦	● نزول الآيات ٥٦ - ٥٨ من سورة الأحزاب - جلاء اليهود يستدعى لدى بعض أهل المدينة السؤال عما يفعلونه إزاء أولاد نذروهم لليهود قبل نزول الإسلام	
٢٤٧	● نزول الآية ٢٥٦ من سورة البقرة	

٢٥٠	● نزول الآية ٤٨ من سورة النساء ● دحية الكلبي الذي أرسله النبي إلى قيصر يصل إلى المدينة ويروى ما حدث له هناك	
٢٥١	● وصول شجاع بن وهب مبعوث رسول الله إلى الحارث بن شمر أمير الغساسنة	
٢٥٢	● القرشيون يناقشون أبا سفيان في زواج ابنته من النبي عليه السلام	
٢٥٤	● نزول الآيتين ٦ - ٧ من سورة الممتحنة ● وصول أبي العاص بن الربيع إلى المدينة ليعود إلى زوجته زينب بنت محمد ﷺ بعد أن أشهر إسلامه وأوفى بمكة بما عليه من ديون	
٢٥٤	● تجمع بعض القبائل في منطقة «تربة» لقطع الطريق على المسلمين	
٢٥٦	● خروج سرية إليهم بقيادة عمر بن الخطاب في ثلاثين رجلاً وعودتهم سالمين	
٢٥٦	● خروج سرية بقيادة أبي بكر إلى تجمعات بني كلاب وفزارة وعودة السرية سالمة	
٢٥٧	● نزول سورة الزلزلة (١ - ٨)	
٢٦١	● إن جاءكم فاسق بنبأ	(٨٤)
٢٦٣	● لقاء رسول الله بكسرى	
٢٦٤	● غضب كسرى وأمره إلى بازان عامله على اليمن بأن يستتیب النبي عليه السلام أو يبعث له برأسه !!!	
٢٦٥	● سرية بشير بن سعد في نحو ثلاثين رجلاً إلى بني مرة الغطفاني بقرب فدك	

	- وصول جريح من السرية إلى المدينة بخبر ما حاق بها من بنى مرة
٢٦٦	● النبي يكلف غالب بن عبدالله بالخروج إليهم
٢٦٦	- نجاح السرية فى مهمتها
٢٦٧	● نبأ أبى حدرد وزواجه
٢٦٨	● رفاعة بن قيس ينزل ببعض قومه بالغابة يريد أن يجمعهم على حرب رسول الله
٢٦٨	● النبي عليه السلام ينتدب أبأ حدرد وبعض المسلمين لتشتيت الجمع الذى يعسكر به رفاعة بالغابة
٢٦٨	● وصول تكليف كسرى إلى بازان عامله على اليمن
٢٦٩	● بازان يختار رجلين يبعث بهما إلى رسول الله بنذير كسرى
٢٧٠	● النبي عليه السلام يستقبل المبعوثين ويستمهلهما للغد وفيه ينبئهما بأن كسرى قد قتل
٢٧١	● المبعوثان يعودان إلى بازان حيث يكتشفان صدق ما أنبأ به محمد عليه السلام
٢٧٢	● نزول الآيتين ٢٨ - ٢٩ من سورة الحديد
٢٧٤	● النبي عليه السلام يرسل الوليد بن عقبة بن أبى معيط لجمع صدقات بنى سليم فيعود إليه بأنهم قد هموا بقتله
٢٧٤	● النبي عليه السلام ينتدب من يستوثق من نبأ الوليد
٢٧٥	● الحارث بن ضرار زعيم قومه يكذب ما أخبر به الوليد
٢٧٥	

٢٧٦	● تحقيق النبي عليه السلام فى الأمر وإقرار الوليد بأنه تعجل الاستنتاج	
٢٧٦	● نزول الآيات ٦ - ٨ من سورة الحجرات	
٢٧٧	● النبى عليه السلام فى بيته	
٢٧٨	● ما كان بينه وبين حفصة وأبيها عمر بن الخطاب	
٢٨٠	● النبى عليه السلام والأشعريون	
٢٨٢	● نزول الآية ١١٩ من سورة البقرة	
٢٨٢	● نزول الآيات ١ - ٣ من سورة محمد	
٢٨٣	هدايا المقوقس ومؤامرة بنى غطفان	(٨٥)
٢٨٥	● عودة حاطب بن أبى بلتعة رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط فى مصر محملاً بالهدايا ومعه مارية القبطية وأختها هدية من المقوقس إلى رسول الله	
٢٨٦	● مقدم حُسيل بن نويرة الأشجعى الذى كان الدليل إلى خيبر بأن عيينة بن حصن يحرض الغطفانيين الذين يتجمعون فى منطقة «الجناب» للإغارة على المدينة	
٢٨٧	● خروج سرية بقيادة بشير بن سعد لتشتيتهم	
٢٨٩	- فرار عيينة بن حصن وحليفه الحارث أمام سرية المسلمين	
٢٩١	- ما كان بين عيينة والحارث ولقاؤهما بفروة بن هبيرة	
٢٩١	- الحارث وعيينة يستمعان إلى مشورة فروة بن هبيرة	
٢٩١	● ذهاب فروة إلى مكة لتحريض قريش على استجلاب العرب لقتال محمد قبل أن يشتد أمره أكثر وأكثر	

٢٩٢	<ul style="list-style-type: none"> ● ما كان من أمر فروة مع نوفل بن معاوية ● استعداد النبي والمسلمين للخروج لعمره القضاء بعد 	
٢٩٣	انصرام سنة من الحديبية	
٢٩٤	● نزول الآيتين ١٩٤ - ١٩٥ من سورة البقرة	
٢٩٥	● المسلمون يستفسرون من النبي عن أحكام الحج والعمرة	
٢٩٥	● نزول الآيات من ١٩٦ إلى ٢٠٢ من سورة البقرة	
٢٩٧	● الرحلة المباركة لقضاء العمرة	
	- قريش تبعث مكرز بن حفص في نفر من قريش إلى مر الظهران بأن الشرط ألا يدخلوا مكة إلا	
٢٩٩	بسلاح المسافرين: السيوف في القرب	
٢٩٩	- النبي عليه السلام يطمئنهم إلى التزامه بالشرط	
٣٠٠	● قريش تخلى مكة لاعتمار المسلمين	
٣٠١	● النبي والمسلمون بالحرم المكي وغيظ المشركين	
٣٠٣	تمام عمرة القضاء	(٨٦)
	● حسرات مشركي قريش على ما يشاهدونه في	
٣٠٥	اعتمار المسلمين بالبيت العتيق	
	● الوليد بن الوليد بن المغيرة يلتبس أخاه خالد	
	ابن الوليد بمكة فلا يجده فيترك له رسالة يذكر	
	له فيها أن مثله لا يتأخر عن الإسلام بعد أن	
٣٠٥	حصحص الحق	
	● النبي عليه السلام يستجيب لطلب علي بن أبي	
	طالب أن يعودوا معهم بعمارة بنت حمزة بن عبد	
٣٠٧	المطلب القيمة بمكة مع أمه سلمى بنت عميس	

٣٠٧	• أزيمة برة (ميمونة) بنت الحارث التي أسلمت بمكة وتوفى عنها زوجها ولم يعد بوسعها بعد أن أسلمت أن تقبل زوجها من مشركى قريش الذين أعرضوا بدورهم عنها
٣٠٨	- العباس عم النبي وزوج أخت ميمونة يعرض على النبي زواجها فيقبل
٣٠٩	- جعفر بن أبى طالب يحمل إليها البشارة فتطير فرحا
٣١٠	- غيظ ومعارضة قريش لهذا الزواج
٣١٠	• خروج النبي من مكة للعودة إلى المدينة
٣١١	- على بن أبى طالب وزيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب يتنافسون على كفالة عمارة بنت حمزة فيحكم النبي أن تكون عند جعفر بن أبى طالب لأن عنده خالتها أسماء بنت عميس والمرأة لا تنكح على خالتها
٣١٢	• نزول الآية ٢٧ من سورة الفتح
٣١٢	• خالد بن الوليد يظهر بمكة اعتزاه الإسلام فتهيج عليه قريش وزعيمها أبو سفيان ولكنه لا يبالى. خروج خالد بن الوليد ومعه عثمان بن طلحة من مكة ينشدان المدينة لإعلان إسلامهما ولقاؤهما بعمر بن العاص فى بعض الطريق وانضمامه إليهما
٣١٥	• لقاء الثلاثة بالنبي عليه السلام وإسلامهم بين يديه بالمدينة
٣١٨	• غدر بعض بنى سليم بالأخرم بن أبى العوجاء السلمى وعودته إلى المدينة جريحا بجراح بالغة

٣١٩	<ul style="list-style-type: none"> ● نزول الآية ٣١ من سورة آل عمران ● خروج سرية بقيادة غالب بن عبد الله الليثي ● لتشتيت جموع بني الملوح بالكديد والذين يقطعون الطريق على من أتى المدينة مسلماً 	
٣٢٠		
٣٢٢	<ul style="list-style-type: none"> - السرية في الكديد ونجاحها في مهمتها 	
٣٢٢	<ul style="list-style-type: none"> ● النبي عليه السلام يبعث رسولا بكتاب إلى خزاعة 	
٣٢٥	<p>تبادل الوفادات وانتشار الضياء رغم كل شيء</p> <ul style="list-style-type: none"> ● وصول كتاب إلى رسول الله من المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين - رد الرسول عليه السلام ● وصول أخبار إلى المدينة بأن بنى عامر وبعضا من هوازن يتجمعون لقطع الطريق على المسلمين والإغارة على أطراف المدينة 	(٨٧)
٣٢٧		
٣٢٨		
٣٢٩	<ul style="list-style-type: none"> ● النبي عليه السلام ينتدب شجاع بن وهب للخروج إلى «السّي»: ماء على خمس ليال من المدينة ما بين مكة والمدينة في طريق البصرة - عودة شجاع ومن معه ظافرين إلى المدينة ● وصول وفد من هوازن إلى المدينة ينشد الرحمة المهداة لاسترداد السبي فيجيبهم النبي إلى طلبهم ويتسابق المسلمون إلى إنفاذ ما أمر به النبي 	
٣٢٩		
٣٢٩		
٣٣٠	<ul style="list-style-type: none"> ● أسئلة المسلمين للنبي في أمر النساء 	
٣٣١	<ul style="list-style-type: none"> ● نزول الآيات ٢٢٢ - ٢٢٤ من سورة البقرة ● عتبان بن مالك وقد ضعف بصره ولم يعد قادراً على الانتقال تبعاً إلى المسجد يطلب من الرحمة المهداة أن يأتيه فيصلى به في بيته ليتخذة مصلى 	
٣٣٢		

٣٣٢	- النبي عليه السلام يجيبه إلى ما يريد وينتقل إلى داره ويصلى به وبأهل داره و ببعض المسلمين في الدار التي صارت بذلك مصلى	
٣٣٤	• نزول الآية ٦١ من سورة النور	
٣٣٥	• سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح لاستطلاع أمر جموع أخذت تتجمع هناك ولا ترفع أذاناً	
٣٣٦	- محاصرة الجموع للسرية التي استشهد أفرادها جميعاً عدا جريح استطاع أن يفلت إلى المدينة بالنبا الحزين	
٣٣٦	• وفاة زينب ابنة النبي عليه السلام ودفنها	
٣٤٠	• حيرة أسماء بنت أبي بكر زوج الزبير بن العوام بمقدم أمها قتيلة بنت عبد العزى التي لا تزال على شركها لا تدري أسماء هل تستقبلها أم تردها إلى حيث جاءت، وهل تقبل هداياها إليها؟!	
٣٤٠	• النبي عليه السلام يوصيها بأن تقبل هداياها وتدخلها بيتها	
٣٤١	• نزول الآيات ٧ - ١٠ من سورة الممتحنة	
٣٤٢	• نزول الآية ١٣ من سورة الممتحنة	
٣٤٣	سرية مؤتة وسيف الله المسلول	(٨٨)
٣٤٥	• جمادى الأول ٨ هـ	
٣٤٥	• وصول الأنباء إلى المدينة بأن شرحبيل بن عمرو الغساني قد تعرض للحارث بن عمير الأزدي رسول رسول الله بكتاب مسالمة وهداية إلى حاكم بصرى، فقتله صبراً ودون ما سبب!	

٣٤٦	● النبي عليه السلام ينتدب سرية في ثلاثة آلاف إلى مؤتة حيث الموضع الذي قتل فيه الحارث
٣٤٦	- النبي عليه السلام يعين زيد بن حارثة أميراً على السرية فإذا أصيب فجعفر بن أبي طالب فإذا أصيب فعبد الله بن رواحة
٣٤٧	- النبي عليه السلام في وداع المجاهدين
٣٤٨	● خطبة النبي عليه السلام في المسلمين
٣٥١	● ما كان بين النبي عليه السلام وصاحبه عبد الله ابن رواحة وغلّامه في الطريق إلى مؤتة وتوقع عبد الله بن رواحة أن مثواه سيكون هناك
٣٥٢	● السرية تجد في مواجهتها ما يربو على مائتي ألف من الروم
٣٥٢	- زيد بن حارثة يشاور المسلمين فيشير البعض بالرجوع إلى الرسول بينما يحضهم عبد الله بن رواحة على القتال فإما نصر وإما شهادة
٣٥٣	- المسلمون يميلون إلى مشورة ابن رواحة
٣٥٤	- القتال الضارى في مؤتة واستشهاد زيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة
٣٥٦	● ثابت بن أرقم يتناول الراية ثم يشير بأن يحملها خالد بن الوليد
٣٥٦	● خالد يتولى القيادة بعد أن أجمع المسلمون على اختياره
	- نجاح خالد في إعادة ترتيب الجيش وخذاع الروم

٣٥٧	من الانسلاط من المعركة غير المتكافئة ونجاة المسلمين من شر كبير	
٣٥٨	● النبي عليه السلام يتنبأ بما يجرى وهو فى المدينة ثم وصول القادمين بالأخبار التى أكدت صدق ما تنبأ عليه السلام به	
٣٥٩	● استقبال غلمان المدينة للعائدين من مؤتة بالنكير	
٣٥٩	● النبي عليه السلام ينهاهم ويسرى عن المجاهدين ويسمى خالد بن الوليد بسيف الله المسلول	
٣٦٠	● نعى الشهداء ومواساة الرسول عليه السلام لذويهم	
٣٦٣	ذات السلاسل	(٨٩)
٣٦٥	● جمادى الآخرة ٨ هـ	
٣٦٥	● ورود أخبار إلى المدينة بأن جموعاً من بلى وقضاة تتجمع فى ذات السلاسل وراء وادى القرى	
٣٦٥	● النبي عليه السلام يبعث إليهم بسرية بقيادة عمرو ابن العاص الذى له رحم فى هذه القبائل	
٣٦٦	- وصول السرية إلى ذات السلاسل وقيام عمرو ببيت العيون والأرصاد لمعرفة أعداد القوم وعتادهم	
٣٦٦	- عمرو ينهى عن ايقاد النار رغم برودة الجو مخافة أن يستدل بها القوم على أعدادهم	
٣٦٧	● عمرو يرسل رافع بن مكيث الجهنى إلى المدينة فى طلب المدد بعد أن تبين أن جموع القوم كثيرة تبلغ أضعاف المسلمين	
٣٦٧	● النبي عليه السلام يرسل مدداً بقيادة أبى عبيدة بن الجراح فيهم عدد من سراة المهاجرين منهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وعدة من الأنصار	

٣٦٨	• عمرو بن العاص يجادل أبا عبيدة بن الجراح فيمن له الإمارة وانتصار الصحابة لأبي عبيدة
٣٦٨	• أبو عبيدة يحسم الجدل وينزل لعمر بن الخطاب عن القيادة ذكراً وصية الرسول له : تطوعا ولا تختلفا
٣٦٩	• عوف بن مالك الأشجعي يساعد قوما على نحر جزور لا يحسنون نحره لقاء معشاره ولوم أبي بكر وعمر بن الخطاب له
٣٧٠	• اشتباك الفريقين وتشتت قبائل الشرك
٣٧٢	• وصول السرية إلى المدينة وثناء الرسول عليه السلام على موقف وتصرف أبي عبيدة
٣٧٤	• وصول أخبار إلى المدينة بأن قريشا نقضت العهد وأعان بنى بكر وبني نفاثة بالرجال والسلاح ليغيروا على خزاعة
٣٧٥	• النبي عليه السلام يغضب لبني كعب المعتدى عليهم ويعد بنصرهم
٣٧٦	- قلق قريش من عواقب نقضهم العهد وخوفهم من أن يغزوهم النبي عليه السلام
٣٧٦	- اختلاف القرشيين حول ما يجب عليهم عمله
٣٧٧	• قريش تتفق على أن تندب أبا سفيان إلى النبي عليه السلام ليطلب منه زيادة هدنة الحديبية وتجديد العهد
٣٧٨	• سرية «الخبيط» بقيادة أبي عبيدة بن الجراح إلى حى جهينة بالقبيلة مما يلي ساحل البحر
٣٧٩	- طول أمر السرية ومعاناة المسلمين من نقاد الزاد حتى أخذوا يأكلون «الخبيط» المتناثر من شجر الطلح

٣٧٩	● قيس بن سعد بن عبادة يشتري جزورا بثمن مرجأ وينحر للمسلمين	
٣٨٢	● سعد بن عبادة يثني بالمدينة على صنيع ابنه ويؤدى ثمن ما اشتراه لإطعام المسلمين	
٣٨٣	● نزول الآية ٢٦١ من سورة البقرة	
٣٨٤	● نزول الآية ٢٤٥ من سورة البقرة	
٣٨٥	أبو سفيان فى المدينة يطلب مد الهدنة	(٩٠)
٣٨٧	● وصول أبى سفيان إلى المدينة	
٣٨٨	- أم حبيبة تطوى فراش الرسول عليه السلام حتى لا يجلس عليه أبوها أبو سفيان	
٣٨٨	● أم حبيبة تلوم أباهما على عدم دخوله الإسلام حتى الآن	
٣٨٩	● أبو سفيان بالمسجد النبوى يطلب من الرحمة المهداة أن يشدد العهد ويزيد المدة والنبي عليه السلام يأبى عليه ما يريد	
٣٨٩	● أبو سفيان يلجأ إلى أبى بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان يطلب إليهم أن يجيروه فيرد كل منهم بأن جواره فى جوار رسول الله	
٣٩١	- فاطمة الزهراء تعتذر لأبى سفيان بأن النساء لايجرن وبأن ولديها صبيان لا يجيران	
٣٩١	- أبو سفيان يسأل على بن أبى طالب النصيحة وقد ضاقت عليه السبل فينصحه أن يجير هو - وهو سيد كنانة - بين الناس ويلحق بأرضه	
٣٩٢	- أبو سفيان يلتقى سعد بن عبادة ويسأله أن يجيره فيرد بما رد به الصحابة	

٣٩٢	<ul style="list-style-type: none"> • أبو سفيان لا يجد بدا من الأخذ بنصيحة علي فينادى بذلك في المسجد النبوي ثم يذهب للقاء الرسول عليه السلام فلا يفوز منه بشيء • سرية أبي قتادة الأنصاري في خمسة عشر رجلا إلى أرض محارب بنجد 	
٣٩٣	<ul style="list-style-type: none"> • سرية أبي قتادة الأنصاري في ثمانية رجال إلى بطن إضم* 	
٣٩٣	<ul style="list-style-type: none"> • محلم بن جثامة الليثي يتعجل قتل رجل ألقى السلام اعتقاداً منه أنه ينافق ولوم أبي قتادة الأنصاري له 	
٣٩٤	<ul style="list-style-type: none"> • النبي عليه السلام يقرع محلم بن جثامة الأشجعي ويلومه لوماً شديداً على ما فعل 	
٣٩٥	<ul style="list-style-type: none"> • نزول الآية ٩٤ من سورة النساء 	
٣٩٥	<ul style="list-style-type: none"> • وصول أبي سفيان خائباً إلى مكة وتقريع زوجته هند وملامتها له 	
٣٩٦	<ul style="list-style-type: none"> • أبو سفيان يحاول أن يبرر موقفه لقريش فيتضحك القرشيون منه 	
٣٩٨		
٤٠١	<p>إلى مكة (مقدمات فتح مكة)</p>	(٩١)
٤٠٣	<ul style="list-style-type: none"> • بشائر رمضان ٨ هـ • النبي عليه السلام يأمر زوجته عائشة أن تتجهز سرا للخروج إلى مكة ويدعو الله أن يأخذ على قريش الأخبار والعيون حتى يأتيهم بغتة 	
٤٠٤	<ul style="list-style-type: none"> • النبي ينتدب عمر بن الخطاب ليمر بالأنقاب ليحذرهم ألا يمر أحد عليهم ينكرونه 	
٤٠٤		

٤٠٥	<ul style="list-style-type: none"> • أبو بكر بببيت عائشة يلاحظ ما تجهزه فيسألها هل هم رسول الله بالسفر ليتهياً له فتخرج من إجابته بما أزمعه احتراماً لوصية الرسول عليه السلام لها
٤٠٥	<ul style="list-style-type: none"> - النبي عليه السلام يدخل فيرفع الحرج عن عائشة ويخبر أبا بكر ويوصيه بالكتمان
٤٠٦	<ul style="list-style-type: none"> • جارية من مكة تلوذ بالمسلمين لإعانتها فيوصي النبي عليه السلام بها فيعطيها الصحابة ما يقضى طلبتها
٤٠٧	<ul style="list-style-type: none"> • حاطب بن أبي بلتعة يصادف الجارية حال خروجها إلى مكة فيجعل لها جعلاً ويحملها رسالة لبعض قريش لتحذيرها
٤٠٧	<ul style="list-style-type: none"> • هاتف الوحي يكشف الأمر للنبي عليه السلام فيرسل على بن أبي طالب والزبير بن العوام وبعض الفرسان في أعقاب السيدة لإحضار الكتاب أو إحضارها إن لم تكشف عنه
٤٠٨	<ul style="list-style-type: none"> - على ومن معه يلحقون بالجارية ويفلح على بن أبي طالب في إجبارها على إظهار الكتاب الذي أخفته بصفائر شعرها
٤٠٩	<ul style="list-style-type: none"> - على ومن معه يعودون بالكتاب إلى المسجد النبوي حيث أمر النبي بتلاوة ما جاء بالكتاب
٤٠٩	<ul style="list-style-type: none"> • ثورة المسلمين على صنيع حاطب وتهدة النبي لهم وإرساله في طلب حاطب

٤١٠	● حاطب بين يدى الرسول يعتذر بأنه لم يشرك ولم يوافق وإنما ابتغى أن تكون له يد على قريش فلا تنال أهلها الموجودين بمكة بسوء
٤١٠	● عمر بن الخطاب يثور ويستأذن النبي عليه السلام فى إنزال حد الخيانة عليه والنبي عليه السلام يثنيه ويبدى للمسلمين ولعمر أن صاحبهم قد صدقهم فيما أبداه
٤١١	● نزول الآيات من ١ الى ٦ من سورة الممتحنة
٤١٢	● خروج المسلمين من المدينة والنبي عليه السلام يخفى مقصده الحقيقى حتى لا تأخذ قريش حذرهما
٤١٤	● وصول تجمعات المسلمين «الصلصل» (جبل على سبعة أميال من المدينة) ونداء النبي وسط المسلمين بأنه يرى السحاب يستهل بنصر بنى كعب - مرور قافلة المسلمين «بالعرج» ثم إلى «الطلوب»:
٤١٥	● ماء فى الطريق بين المدينة ومكة
٤١٦	● لحاق العباس بالنبي فى الجحفة وعلان إسلامه
٤١٦	● وصول المسلمين إلى «قديد»
٤١٧	● النبي عليه السلام يعلن افطاره ليفطر المسلمون
٤١٨	● المسلمون «بمر الظهران»
٤١٨	● كعب بن مالك يرتجل شعرا يريد به أن يبدى لهم الرسول عن وجهته فلا يجيب به عليه السلام بشيء
٤١٩	- عيينة بن حصن يحاول ذات المحاولة دون جدوى

٤٢٠	<ul style="list-style-type: none"> • أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي وأخوه في الرضاع يحضر بعياله ليسلم طالباً الصبح والنبي عليه السلام يعرض عنه 	
٤٢١	<ul style="list-style-type: none"> • أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أمية بن خلف يقفان أمام خباء النبي عليه السلام طالبين لقاءه - أم سلمة تتشفع لهما بينما يهدد أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بأنه سوف يأخذ ابنه ويضربان في الصحراء حتى يموتا جوعاً وعطشاً إن لم يصفح النبي عنه 	
٤٢٢	<ul style="list-style-type: none"> - النبي عليه السلام يرق له بينما يدخل العباس متشفعاً له ولعبد الله بن أمية بدوره فيأذن النبي لهما بالدخول ويصفح عنهما ما سلف من إيذاء النبي وصد عن سبيل الله 	
٤٢٣	<ul style="list-style-type: none"> - قريش تنتدب أبا سفيان بن حرب ليرى لها أمر محمد والمسلمين ويطلب الأمان بعد أن تسربت أخبار عن تحركاتهم 	
٤٢٤	<ul style="list-style-type: none"> - العباس يتفقد البقاع المجاورة لعسكر المسلمين فيصافد في منطقة «الآراك» أبا سفيان ومعه حكيم ابن حزام وبديل بن ورقاء يختبئون في «الآراك» ويشير العباس عليهم بأن يسارعوا مسلمين إلى رسول الله قبل أن يحل بهم ما لا قبل لهم به 	
٤٢٥	<ul style="list-style-type: none"> • العباس يردف أبا سفيان خلفه على بغلة رسول الله ويمضي موكبهما وفي أعقابهما حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء ينشدون خباء رسول الله عليه السلام 	
٤٢٦	<ul style="list-style-type: none"> • النبي عليه السلام يأذن لهم بالدخول إليه والمسلمون بالخارج يترقبون ماذا سوف يسفر عنه هذا اللقاء 	